

## تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { قل } لهم يا محمد { هل تربصون بنا } أي تنتظرون بنا { إلا إحدى  
الحسنين } شهادة أو ظفر بكم قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم { ونحن نترصد بكم }  
أي ننتظر بكم { أن يصيبكم } بعباد من عنده أو بأيدينا { أي ننتظر بكم هذا أو هذا إما  
{ أن يصيبكم } بعباد من عنده أو بأيدينا { بسبي أو بقتل } فترصدوا إنا معكم مترصدون {  
وقوله تعالى : { قل أنفقوا طوعا أو كرها } أي مهما أنفقتم من نفقة طائعين أو مكرهين {  
لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين } ثم أخبر تعالى عن سبب ذلك وهو أنهم لا يتقبل  
منهم { إلا أنهم كفروا با } ورسوله { أي والأعمال إنما تصح بالإيمان } ولا يأتون الصلاة إلا  
وهم كسالى { أي ليس لهم قصد صحيح ولا همة في العمل } ولا ينفقون { نفقة } إلا وهم كارهون  
{ وقد أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن لا يمل حتى تملوا وأن الله طيب لا يقبل  
إلا طيبا فلماذا لا يقبل الله من هؤلاء نفقة ولا عملا لأنه إنما يتقبل من المتقين